

الناسخ والمنسوخ في السنة 77 النهي عن قتل النساء والولدان

في الحرب للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 21 91

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد انطلاقا من قول ربنا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:00:00

ومن قول ربنا هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومن قول رسولنا صلى الله عليه وسلم من يرد الله وبه خيرا يفقهه في الدين عقد شيخنا حفظه الله تلك المجالس المباركة. والتي شرع فيها في بيان - 00:00:20

ناسخ والمنسوخ من سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وصلنا في هذا اللقاء الى قول شيخنا في كتابه الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية الى هذا العنوان وهو النهي عن قتل النساء والولدان في الحرب - 00:00:40

اورد شيخنا حفظه الله تعالى بعض الاحاديث الثابتة عن رسول الله والتي نهى فيها عن قتل النساء والولدان واورد احاديث اخر تبين انه جوز ذلك. فمن الاحاديث التي نهى عنها النبي من - 00:01:00

حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة من المشركين مقتولة في بعض مغازييه صلى الله عليه وسلم فنهى عن قتل النساء والولدان صلى الله عليه وسلم. وفي رواية فانكر رسول الله صلى الله عليه - 00:01:20

وسلم قتل النساء والولدان. الاحاديث الذي يعارضه في الظاهر هو حديث الصعب ابن جثامة انه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بالابواء. فسئل عن اهل الداربيتون. قال من المشركين فيصاب من - 00:01:40

نسائهم وزلالاهم فقال صلى الله عليه وسلم لهم. قال وسألته صلى الله عليه وسلم فقال لا حرمة الا لله ولرسوله. او قال لا حمى الا لله ولرسوله. قال لا حمى - 00:02:00

الا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. الحديث الاول ينهي النبي عن قتل النساء شيخنا. وفي الحديث الساني النبي يقول لهم فهذه اللفظة تحتاج الى تحرير من فضيلتكم. ونسمع من فضيلتكم هل وقع ناسخ ومنسوخ ام لا - 00:02:20

سم ننتقل الى بعض احكام قتل الكفار من النساء والولدان في الحرب افضل. بارك الله فيكم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. فكما هو معلوم اننا لا نصير الى القول - 00:02:40

النسخ الا عند امور ثلاثة بل امور اربعة فيما يتعلق بالسنة او المخالفه شيء يخالف شيئا ثانيا تكافؤ الطرق ان يكون هذا الصحيح وهذا صحيح. ثالثا عدم امكان الجمع رابعا معرفة المتقدمين المتأخر - 00:02:56

هذه امور التي لا نتجه الى القول بالنسخ الا اذا توفرت. نعم. اذا تخلف واحد منها ابتعدنا عن قصة النسخ لان النسخ ابطال ابطال العمل بحديث كما هو معلوم. فاذا قلنا هنا - 00:03:22

المخالفه واضحة. هنا هم منهم يعني اقتلواهم كما والثاني نهى عن قتل النساء والصبيان في الحرم تكافؤ الطرق هذا صحيح وذاك صحيح. يبقى امران اول لي هما عدم وامكان الجمع هنا ممكن - 00:03:42

بس ينتقد سينتقد القول بالنسخ بسبب امكانية الجميع النبي عليه الصلاة والسلام سئل عن القوم يبيتون وفيهم النساء والذلال قال لهم

منهم والآخر نهى النبي عن قتل النساء والصبيان في الحرب عن قتل الشيخ الكبير الى اخره. فما وجه الجمع في ذلك؟ الجمع يقال ان

الحالة التي - 00:04:06

خص فيها النبي في قتله النسائي وصبيان في حالة الغارة الليلية انت تشن غارة في الليل لا تستطيع مع الغارة ان تميز النساء من الصبيان انما قصف كامل قصف المكان فقد يكون او رمي رمي بالبأ - 00:04:36

فقد تصيب النساء. فالناس يتندمون ويقولون قتلنا النساء فقال لهم حكمهم حكمهم. هم منهم. يعني انت ما تعمدتم ولكن مع الغارة الجوية او الغارة الارضية او الغارة في الرمي بالنبل او الضرب بالسيوف ما استطعتم ان تميزوا فلا تسريب عليكم - 00:04:59

اما الاحاديث الاخر ففيها النهي عن في حال اذا كان كانت التي امامي امرأة وستقتل هي استقلالا ستقتل هي استقلالا. فإذا كانت ستقتل استقلالا فلا تقتلها استقلالا. فالا اذا كانت امرأة محاربة الا اذا كانت امرأة محاربة فالمرأة المحاربة جزاء - 00:05:19

تجزئة مثلها فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. فنقول ان امكننا الجمع ان نجمع بين الادلة التي نهت والادلة التي جوزت بان نقول عند الاغاثة - 00:05:49

او عند وجود امرأة مقاتلة يجوز لنا في هاتين الحالتين عند الاغارة او عند وجود امرأة ومقاتلة فاننا نستطيع ان نجوز قتل النساء والصبيان. فإذا وجد الجمع انتفت الاشكالات انتفت الاشكالات. وهنا اذكر بأنه كانت قد حدثت في افسحوا لاخوانكم - 00:06:09

قد حدثت في مصر اثناء حربها مع اليهود مع الدولة اليهودية في احد الاصول ما ادري عصر السادات او قصر السادات او عصر من كان اليهود احتلوا جزيرة اسمها جزيرة شدون. جزيرة اسمها جزيرة - 00:06:39

شدون طيب كيف تسترد مصر آنذاك هذه الجزيرة كيف تسترد هذه الجزيرة. اذا بدأت نصف الحرب في ناس مصريون مسلمون ورجال ونساء ا تعرضوا للقتل. واذا لم تفعل واذا لم تفعل في هذه الحال ما الذي يحدث؟ خلاص. اليهود ترسوا - 00:06:59

بالموجودين واحتلت الجزيرة. فصدرت فتاوى ايامها من المسؤولين عن الفتية في مصر. بجواز ضرب دك الجزيرة على الجميع. وتم واستخرج واستخلصت مصر الجزيرة آنذاك. لا يستطيع ان هو جهنم اقول يعني احيانا كان المقتولين كانوا مسلمين. والله يقول ولو رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلوهم فتصيبكم منهم معرة بغير - 00:07:29

علم لو تزيينا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما. فإذا كانت هناك فسحة للابتعد عن القتل ابتعدنا لكن اذا كان حصل اضطرار ففي هذه الحال آآ سنضطر يعني نفترض ان في دولة مسلا هاجمت القاهرة بصواريخ. تدك - 00:07:59

القاهرة ولا تبالي بالمدنيين من غير المدنيين. هل لنا ان ندكهم بمثل ما حصل؟ وجدوا سيئة سيئة مثلها فمن جزاؤه سيئة سيئة مثله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فينزل حينئذ حديث حديث - 00:08:19

هم منهم هم منهم. اما في حالة عدم محاربة النساء واستطاعت التمييز فلا نقتل ولدينا كما وصى النبي بريدة ولا شيخا كبيرا ولا امرأة. وقد رأى النبي امرأة مقتولة في بعض المغازي. قال ما كانت هذه تقاتل - 00:08:39

فعلل بانها لم تكن من تقاتل والله اعلم. احسن الله اليك شيخا. ولا يكمل آآ قال سئل عن اهل الدار يبيتون. ما معنى يبيتون؟ الاغارة ليلا فهمنا اهل القرى ان يأتיהם بأسنا بياتا وهم نائمون. مم. هو ان اهل القرى ان يأتיהם بأسون اضحى وهم يلعبون. نعم. اه - 00:08:59

اذا طرس اهل الكفر بالصبيان او بالنساء. ايضا للمسلمين ان يقتلوهم جميعا. حسب المصلحة العامة. نعم. عندنا القواعد الشرعية الكلية انا نتقي الله ما استطعنا اولا. سم النذر الى اعزم المفاسد واتقائه. واعظم المصالح و فعلها. القواعد العامة التي - 00:09:24

تحكمنا الان نعم على حسب كل موقف يعني. الم ترى ان الرسول يوم الحديبية رد آآ آبا جندل ما ما يتوقع من قتلهم له؟ نعم. آآ شيخنا بعض العلماء علل البقاء على النساء - 00:09:46

آآ لانهم للمسلمين فقط يعني قال ان البقاء على النساء والصبيان لانهم في للمسلمين. فقالوا لا يجوز قتلهم باي حال من الاحوال ان العلة بس كونه طيبة عفوا آآ النبي لما نهى عن قتل النساء هل المرأة الكبيرة هذه التي تؤسر او تقتل - 00:10:07

اذا تم اسرها هي عبء على المسلمين او مصلحة على المسلمين. لا يستمتع بها ولا تستطيع الخدمة. الشيخ الكبير الطاعن في السن لما نهى هل العلة هي ايضا الخدمة؟ لا ابدا. انما في رحمة. والرسول ارسل رحمة للعالمين. وقد يسلم واحد منهم. نعم - 00:10:29

نعم. قولهم منهم فهمت من كلام فضيلتكم. نعم. هذا الواضح في بعض الالفاظ هم من ابائهم هل تصح هذه اللفظة لا من ابائهم من اي

ناحية يعني مع ابائهم تمشي اذا قلت ان الواو ان الميم بمعنى مع تمشي الامور وستقيم قام هم من ابائهم - 00:10:50
يعني من صلب ابיהם لا نستطيع ان نحملها لان ممك يخرج الحي من الميت يخرج المؤمن من صلب الكافر. وابراهيم خرج من صلب ازرق نحو خرج من صلبه ابته. نعم. فما قالش يعني هم منهم بمعنى النسب - 00:11:12
والله اعلم. لا شك لله لفظ السابت هم منهم. لكن اقصد بعض الالفاظ قال هم من ابائهم هل هي مفسرة لهذا اللفظ ام ان الجمهور على على انهم في في حكمهم - 00:11:28

والله انا يعني من ناحية اللفظ ما نعم. تطرق اليها بهذه الدقة في النفسية لكن المفهوم المعنى المفهوم حكمهم الحكم والله اعلم. نعم.
الامام مالك والامام الوزاعي رحمهما الله يقولان بان النساء والصبيان منهيا عن قتلهم - 00:11:40
البنت يعني لا يجوز ان يقتلوا بحال من الاحوال ولو تترسب ولو اختلطوا مع غيرهم. ان مالكا يقول مم اذا كانت امرأة من الكفار مقاتلة انها لا تقتل. لا يتصور هذا. يعني ارجو ان يتكلم عن المقاتلات - 00:12:00

على المقاتلات يعني المرأة المقاتلة الكافرة تقتل او تقتل. في قصة ما ادري ان تحققت سنداه الى المرأة المشركة التي قال انس ما رأيت اعجب منها. ينادي على قومها يوم بني قريظة واحدا واحدا كي يقتل - 00:12:20
وهي تضحك مع عائشة رضي الله عنها. فكانت مع عائشة اسيرة من الكافرات. يقولون فلان تعال يقتل وهي تضحك. يعني المفروض اهلها يقتلوا تبكي. فنودي عليها وهي تضحك ايضا. سبقتلونك - 00:12:40

تضحك لماذا سبقتلونك؟ يقول احديت حدثا هي تقول احديت حدثا يعني قالت ما زلت اتعجب من شأنها. فالشاهد من هذا انها ستقتل لأنها احديت حدثا. ما الحدث؟ او حدث يستدعى القتل؟ هل قتلت احد - 00:13:00

غدا هل هل الى اخره؟ واردة. لكن اه هل يتصور ان مالكا يقول اذا كانت في صفوف الكافرات في صفوف المرأة مقاتلة ترك لا انا ما قلت انه قال مقاتلة شيخنا قال اذا اختلطوا بالرجال او تترس بهم كيف يميز؟ نعم. كيف - 00:13:20
نميز ايه زي ما يعني الان مسلا الدولة اليهودية الدولة اليهودية يقولون كل شعبها مجند. نعم. كل شعبها مجند بما فيهم النساء ساعة الطوارئ كله استدعى. دولة بكمالها كلها مجندة. كانت هي تقتلها - 00:13:40

تقتلنا هل نتركها؟ لا يتصور. نعم. اما اذا كان هناك تترس وما استطعت وصول الوصول الى ما يرضي الله الا بازالة هذا التطرف ماذا تصنع؟ نعم. واضح يا شيخ عمر؟ واضح شيخنا حفظك الله. اذا - 00:14:00

قتل بعض المسلمين ايضا كان شائعا في عرف الناس قبيل مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم وفي اسناء بعثته ان الزرع لا يحرق ولا يقطع. فلما قطع النبي غلبني النضر وحرق خلاص صارت سائرة العرب كل العرب استنكروا كيف يحرق النبي وهونبي - 00:14:20
كيف يحرق نخلبني النضر؟ النخل لا يحرق. فحزن ايضا بعض اهل الاسلام لما صدر من هذا صنيع انهم كانوا تحصنوا تماما ولا يمكن الوصول اليهم الا بتحليق نخلبني النضر. فيها يقول حسان وهان على صراطبني - 00:14:50

لؤي حريق بالبيارة مستطير. الشاهد ان اللمة هذه النفسية حصلت لبعض المسلمين كيف نقتل؟ قال تعالى ما قطعتم من او تركتموها على اصولها قائمة تماما. قائمة على اصولها فبادن الله وليخزي الفاسقين. يعني الرسول ما فعل ذلك - 00:15:10
الا وقد اذن الله له في ذلك واذا اذن الله ليس لنا ان نتكلم. نعم. بعض الناس احيانا امام اوامر الله يعني يحزن يحزن احيانا يحزن بسبب ويدعى انه رحيم والشيطان يدخل له من باب انك رحيم - 00:15:30

فواحد من الناس كان حزين على ابي لهب يقول انه لما هو هو المشرك المتختلف عن من؟ المشرك المتختلف عن غزوة بدر تخلف عن غزوة بدر وارسل مكانه نوابا يقاتلون معه. فلما رجع الركب من قتل - 00:15:50
اه ابو جهل فين ابو جهل؟ قتل حط ابن ربيعة قتل شيبة ابن ربيعة قتل. مية ابن خلف قتل. الوليد كل مسلم هو واحد من الصناديد يقولون قتل فاصيب بحسرة - 00:16:10

كانت سببا في هلاكه وموته. فواحد زعلان عشانه بيقول يعني ايه؟ حصرك كبيرة يعني انه كل ائمة الكفر من اصحابه قتلوا. بص يا اخي انت متأسف لما؟ ده ربنا قال بت يا ابي لهب وتب. انت هتحزن من ربك - 00:16:26

واو انت ارحم من ربك اذا كان مات بحسنته. اماته الله كبد آآ بحسنته. فلماذا يعني مش عارف كده تسرب الي يعني الشفقة قلت لها تكن شفيفا على من حكم الله عليه بأنه سيصلى نارا ذات لهب. انت اذا رأيته ستقول حق ما قاله ربنا. في مثل هذا المجرم -

00:16:46

والله عليم بما يصنعون. اتفضل. المسلم الذي يقتل في دار الكفر اذا اغير عليهم هل تدفع لاهله الديمة ام ليس هدية في هزه الحالة.
الاية الكريمة فيها تفصيل. نعم والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولائهم من شيء حتى يهاجروه -

00:17:12
وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. ميثاق اذا كان بيننا وبين الدولة التي يعيش فيها المسلمون ميثاق وحصل مشاكل للمسلمين الذين في الدولة التي -

00:17:43
اه بيننا وبين اي ميثاق لسنا بمسؤولين. لانهم اختاروا البقاء فيها ولم يهاجروا. والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولائهم من شيء حتى يهاجروه وان استنصروكم في ديني فعليكم النصر. لكن نرجع نقول يعني لما -

00:18:03
قتل المسلمين اخوانهم في في يوم آآ يوم بدر كان احد المسلمين مع رسول الله يرمي بالسهم فيصيب اخاه الذي في صفوف المشركين. هل النبي اداه؟ ما ورد ان النبي دفع دية لهم. نعم. نعم -

00:18:21
لا انا بريء من المسلم يعيش بين زهارني المشركين لا تتراءى نارهما حديث ضعيف ومعنى انا بريء اذا اصيبي بشيء لست من مسئول عنه لكن اسناده ضعيف. اسكت انت يا متكلم الاخ المتكلم ولن اسميه -

خطب خطبة او الامس القريب ويقول في خطبته انا اسكته بس عشان اسكته يعني معلش. يجوز للزوج ان يقبل زوجته امام الناس. طب ليه كده يجوز؟ ودلل ان ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر اقبل مع عائشة بنت طلحة زوجته وكانت من اجمل نساء زمانها -

00:18:59

كان في عنفوان الشباب فدخل على اخته عائشة. فاخته عائشة تعلمه قالت يا عبد الرحمن ما يمنعك ان تقبل ان تدنو من اهلك تقبلها وتللاعبيها. قال وانا صائم يا ام المؤمنين؟ قالت نعم كنت افعل ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم. فأخذ منها جواز -
00:19:26
رجل يقبل امرأته في الشارع امام الناس ينفع يا جماعة؟ ها؟ البيت في مقام تعليم وهو يعمم ويستدل على الناس. طبعا الناس استنكرموا يا محمد. صح؟ ولا انت مجيئ؟ لا تجيز -

00:19:46
الحمد لله انه ما عملهاش هو كده. لان العمل فرضا عن الاعتقاد. ده اتفضل اتفضل يا ابني. في احد له سؤال؟ اتفضلوا يا جماعة. سؤال في هذا المبحس؟ الصداق يا شيخ. ماشي يا شيخ -

00:20:04
في الختام نشكر لشيخنا حفظه الله تعالى على ما قدم ونسأله الله ان يجري الحق دائمها على لسانه و يجعله نفاعا للإسلام والمسلمين وان ييسر امر شيخنا في الدنيا والآخرة امين امين. في الختام نذكركم بصيام غد الاثنين ان شاء الله تعالى -
00:20:24
بارك الله في شيخنا وجعل ما بقي من دعوته اكثرا انتشارا ونفعا واعظم بركة امين امين. والسلام عليكم ورحمة الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته -

00:20:44